

النهاية في غريب الأثر

- { جَفَأَ } (ه) في حديث جرير [خلق الله الأرض السُّفْلَى من الزَّيْبِ جَفَأَ] أي من زَيْبٍ اجْتَمَعَ للماء يقال جَفَأَ الوادي جُفَاءً [إذا رَمَى بالزَّيْبِ والقَذَى . (ه) ومنه حديث البراء يوم حنين [انْطَلَقَ جُفَاءً من الناس إلى هذا الحَيِّ من هَوَازِنَ] أراد سَرَعَانَ الناس وأوائلهم شَبَّهَهُمُ بِجُفَاءِ السَّيْلِ هكذا جاء في كتاب الهروي . والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم [انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ من الناس] جَمْعُ خَفِيف . وفي كتاب الترمذي [سَرَعَانَ الناس] .
- ومنه الحديث [متى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ قال : ما لم تَجْتَفِئُوا بِقَوْلَا] أي تَقْتَلِعُوهُ وتَرْمُوهُ به من جَفَأَتِ الْقُدْرُ [إذا رَمَتْ (في الأصل : [رميت] على جعل [جَفَأَ] متعديا ونصب [القدر] على المفعولية . والمثبت من ا واللسان والقاموس) بما يَجْتَمِعُ على رأسها من الوَسَخِ والزَّيْبِ .
- وفي حديث خيبر [أنه حرَّم الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ فَجَفَأُوا الْقُدُورَ] أي فَرَّغُوهَا وَقَلَّبُوهَا . ويروى [فَأَجَفَأُوا] وهي لغة فيه قليلة مثل كَفَأُوا وَأَكَفَأُوا